الحال يكون الجسم الزجاجي مائعاً في الغالب فاذا لم يقطع جزء من القزحية لتسهيل خروج البلورية بلا ضغط لا يؤمن في اثناء العمل فقد جزء كبير من الجسم الزجاجي وهو مما لا يمكن تعويضهُ. (٤) اذا كانت البلورية التي يراد استخراجها زائغة كثيرة الحركة ففي هذه الحال اذا لم يقطع جزء من القزحية ليسهل خروج البلورية فقد تسقط في الجسم الزجاجي وتغوص فيهِ فيستحيل اذ ذاك انتشالها وتكون سبباً في التهاب الجسم الهدبي و بالتالي سبباً في فقد البصر . (٥) اذا كانت الكتركتا رخوة فانهُ في هذه الحال يتعذر استخراج كل اجزاء البلورية المتجمعة خلف القزحية اذا لم يقطع جانبٌ من هذه . فما قول حضرة الرصيف في هذه العقبات وهل يقدم على الاستخراج البسيط اذا اعترضتهُ واحدةٌ منها

ولكي يكون على يقينٍ مما ذكرناهُ نردّهُ الى ما جاء في صفحة ٢٥٩ من المجلد الثاني من كتاب تروك وڤالود (Truc et valude) في طب العين وصفحة ١٤٩ من مؤلف تريّان (Terrien) في جراحة العين وتوابعها وصفحة ٨٠٧ من كتاب الاستاذ فوكس (Fuchs) استاذ امراض العين في كلية فينا وصفحتي ٩٨٤ و٩٨٥ من الجزء الثاني من كتاب البارون دي ڤيكر (Wecker) الذي يتخذهُ شاهدًا على صحة ما ذهب اليهِ . ثم ليطلع بعد ذلك على الجدولين المرسومين احدهما في صفحة ١٠٨٣ والثاني في صفحة ١٠٨٤ من الجزء المذكور فيتضح لهُ اولاً ان هذا الرمدي يقرّ بأفضلية العملية المركبة لانها اسلم عاقبةً من البسيطة وثانياً ان عدد العمليات المركبة التي كان يعملها يعادل ضعفي عدد العمليات البسيطة وان هذه كانت اقل نجاحاً من الاولى (ستأتي البقية)

اندروكليس والاسد

جاء في الجزء الثاني من ضياء هذه السنة (ص ٣٧ وما يليها) كلام في كيفية ترويض السباع ورد في جملتهِ ان كل السرّ في هذه الرياضة

اكتساب مودّة الحيوان فاذكرني في ذلك حادثةً قرأتها في بعض الكتب نقلاً عن ابيون المؤرخ وقد ذكر انهُ شاهدها مشاهدة عيان وذلك نحو سنة ١٣٠ للميلاد فاحببت ان انقلها فكاهةً لقرآء الضيآء قال

بينما كنت ذات يوم في مدينة رومية خطر لي ان اذهب الى الميدان لمشاهدة قتل بعض المجرمين بواسطة الوحوش المفترسة . فلما حان الوقت المعين جيء بالمجرمين الى ذلك المكان وكان بينهم عبدٌ يدعى اندروكليس ثم أُطلق عليهم اسدٌ عظيم جدًّا فجرى الاسد في ذلك الميدان الى ان وصل الى اندروكليس . ولكنهُ حالما ابصرهُ توقف كالمتعجب ثم اقترب منهُ بدعةٍ وهدوء وقد شخص اليهِ بنظرهِ ثم اخذ يحتكُّ بجسمهِ ويلحس يديهِ ورجليهِ. وكان اندروكليس قد ارتاع ارتياعاً شديداً ولكنهُ عند ما رأى هذه المعاملة من الاسد رجع اليهِ رشدهُ وظهرت عليهِ علامات الفرح والارتياح

فلما رأى الناس هذا المنظر المدهش اخذوا في التصفيق وامر القيصر ان يؤتى اليهِ بذلك العبد فلما حضر سألهُ القيصر عن سبب معاملة الاسد لهُ بذلك فابتدأ اندروكليس اذ ذاك يقص حادثتهُ فقال

كنت منذ بضع سنوات عبداً عند عامل القيصر على ولاية افريقيا فقاسيت هناك من الجهد وسوء المعاملة ما حملني على الفرار من عندهِ ولعلمي بان رجالهُ لا بد ان يتعقبوني ويردّوني اليهِ هممت على وجهي في عرض الصحرآء. وبينما كنت سائراً ذات يوم تحت اشعة الشمس المحرقة رأيت كهفاً منفرداً فدخلت اليهِ لاستريح قليلاً واذا باسد قد دخل اليهِ وكان يمشي بجهدٍ وألم لان احد براثنهِ كان مخضباً بالدم . فعند ما رأيتهُ خفت خوفاً شديداً وايقنت

بالهلاك ولكنهُ ظل يقترب مني بهدوء ولما وصل اليَّ تمدد امامي كانهُ يطلب مساعدتي فاخذت بُرثُنهُ المتألم بيدٍ مرتجفة ونظرت فاذا فيهِ شوكة عظيمة فاقتلعتها واستخرجت المِدَّة التي حولها واجتهدت بعد ذلك بتجفيف الجرح وتنظيفهِ فاستراح الاسد اذ ذاك ونام

ومنذ ذلك اليوم بقيت مع الاسد في نفس الكهف وكان الاسد كلما رجع من صيدهِ يأتيني بقطع من اللحم ولكن بما انني لم اكن معتاداً مثل ذلك كنت اقتات من بعض الاعشاب التي اجدها في ذلك البرّ

فمكثت هناك ثلاث سنوات كنت عائشاً فيها مع الاسد ولكني اخيراً مللت من تلك العيشة فخرجت ذات يوم من الكهف بينما كان الاسد غائباً في صيدهِ وبعد ان مشيت مدة ثلاثة ايام لقيتني فرقة من الجند فقبضوا عليَّ وجاءوا بي الى رومية فحكم عليَّ سيدي القيصر بالموت بين مخالب الحيوانات الضارية ولكن رفيقي في الصحراء لم ينسَ احساني اليهِ

فكتبوا قصتهُ هذه على لوح وطافوا بهِ بين الواقفين فما منهم الا من طلب ان يُعفى عنهُ فعفا القيصر عنهُ ووهب لهُ الاسد

قال ابيون وقد رأيتهُ بعد ذلك جائلاً في شوارع المدينة يقود اسدهُ بلجام خفيف وكان الجمع يرمي الاسد بالزهور ويصيح هذا هو الاسد الذي اضاف الرجل وهذا هو الرجل الذي داوى الاسد فريد البرباري

الاشجار العاديّة في الارض

المراد بالعاديّة القديمة نسبةً الى عاد بن عُوص ابي القبائل الاولى من